

الملخص العربي

تختلف طبيعة المريض الخاضع لجراحات التجميل عن غيره من المرضى، حيث أنه لا يتطلع إلى تحقيق الهدف التجميلي المنشود من الجراحة فحسب، بل ويسعى أيضاً للحصول على أقصى درجات العناية قبل إجرائه للجراحة وأثناء خضوعه لها وبعد الانتهاء منها.

إن أول الواجبات الواقعة على عاتق طبيب التخدير هي تقييم حالة المريض قبل إجراء العملية، وذلك يشمل التحقق من استعداد المريض جسدياً ونفسياً للخضوع للجراحة، والحصول على إذن منه للخضوع للتخدير، بالإضافة إلى توعيته بما قد يتعرض له من مخاطر أثناء تخديره أو بعد الانتهاء من الجراحة، مع توفير الرعاية الالزمة له بعد انتهاء العملية وبخاصة تسكين الألم.

تنتوء طرق التخدير المستخدمة في جراحات التجميل بين التخدير الكلي عن طريق الاستنشاق، أو عن طريق التنقيط الوريدي، والتخدير الموضعي.

إن استخدام التخدير الكلي عن طريق الاستنشاق يزيد من احتمالية شعور المريض بالغثيان والقيء بعد انتهاء العملية، تصل هذه الاحتمالية إلى أحد عشر ضعفاً مقارنة بغيرها من طرق التخدير، كما أن أدوية التخدير المستنشقة قد تتسبب في ارتفاع مميت في درجة حرارة المريض.

يعتمد التخدير الكلي عن طريق التقطير الوريدي على استخدام الأدوية المخدرة بالإضافة إلى المسكنات وأدوية ارتخاء العضلات، وهو يعتبر أكثر أماناً من استنشاق الأدوية المخدرة، كما أنه لا يتطلب استخدام أجهزة ضخمة الحجم أو باهظة الثمن.

أما بالنسبة للتخدير الموضعي، فإنه يعد أحد أكثر طرق التخدير استخداماً في عمليات التجميل، خاصة تلك التي تزيد مدتها عن ثلاثة أو أربع ساعات، وذلك بالاستعانة بالمهدئات الوريدية مثل البروبوفول.

إن أكثر ما يزعج المرضى الخاضعين لجراحات التجميل هو ما يشعرون به من ألم بعد انتهاء الجراحة، بالإضافة إلى الشعور بالغثيان و القيء. لذلك فإن طبيب التخدير قد يلجأ إلى استخدام أدوية مخدرة موضعية طويلة المفعول مثل البيوبيفيكين لتسكين الألم، مع إعطاء المحاليل المناسبة وتجنب استخدام أدوية التخدير المتطايرة لتقليل الشعور بالغثيان.

تلعب عيادات التجميل المتخصصة دوراً هاماً في جراحة التجميل، وهي تعد ممارسة آمنة إذا توفر لها طاقم جراحي مؤهل وطبيب تخدير متخصص، بالإضافة إلى حسن اختيار المريض.